والثاني أن دبر بمعنى خلف وأدبر بمعنى ولى يقال دبرني فلان جاء خلفي وإلى هذا المعنى ذهب أبو عبيدة وابن قتيبة .

قوله تعالى إذا أسفر أي أضاء وتبين إنها يعني سقر لإحدى الكبر قال ابن قتيبة الكبر جمع كبرى مثل الأول والأولى والصغر والصغرى وهذا كما يقال إنها لإحدى العظائم قال الحسن وا ما أنذر ا بشيء أوهى منها .

وقال ابن السائب ومقاتل أراد بالكبر دركات جهنم السبعة .

قوله تعالى نذيرا للبشر قال الزجاج نصب نذيرا على الحال والمعنى إنها لكبيرة في حالة الإنذار وذكر النذير لأن معناه معنى العذاب ويجوز أن يكون نذيرا منصوبا متعلقا بأول السورة على معنى قم نذيرا للبشر .

قوله تعالى لمن شاء منكم بدل من قوله تعالى للبشر أن يتقدم أو يتأخر فيه أربعة أقوال .

أحدها أن يتقدم في طاعة ا أو يتأخر عن معصيته قاله ابن جريج .

والثاني أن يتقدم إلى النار أو يتأخر عن الجنة قاله السدي .

والثالث أن يتقدم في الخير أو يتأخر إلى الشر قاله يحيى بن سلام .

والرابع أن يتقدم في الإيمان أو يتأخر عنه والمعنى أن الإنذار قد حصل لكل أحد ممن أقر أو كفر